African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 2, Issue 3, July-September 2023, Page No: 340-351
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2022: 1.04 SJIFactor 2023: 5.58 ISI 2022-2023: 0.510

الخجل لدى عينة من الطلبة المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية وفقاً لبعض المتغيرات
"دراسة ميدانية على مركز المتفوقين في مدينة بنغازي"

فتحية حمد محمد العود*
قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة بنغازي، ليبيا

Shyness among a sample of high school students, according to some variables "A field study on the Center for Outstanding (Students in the city of Benghazi"

Fathia Hamad Mohammed Al-Oud*
Department of Psychology, Faculty of Arts, University of Benghazi, Libya

*Corresponding author fathiaalowd@gmail.com *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2023-06-08 **تاريخ القبول:** 2023-07-17 **تاريخ النشر:** 2023-07-23

الملخص
هدفت الدراسة الحالية التعرف على مستوى الخجل لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية، والتعرف على الفروق العائدة للنوع (الذكور / الإناث)، والسنة الدراسية (أولى / ثالثة) ، والترتيب الولادي (أول / الأوسط / الأخير). تكونت عينة الدراسة من (90) طالبًا وطالبة من طلاب مركز المتفوقين في المرحلة الثانوية بمدنية بنغازي . منهم (50) طالبا و(40) طالبة. تم استخدام مقياس الخجل من إعداد الدريني (ب، ت) وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة الكلية يتمتعون بمستوى متوسط من الخجل وأن هناك انخفاض في أبعادالخجل (البعد النفسي، الاجتماعي، والفسيولوجي) لدى الطلبة المتفوقين، وتوجد فروق عائدة للنوع حيث كان الإناث أكثر خجلاً من الذكور، بينما لا توجد فروق عائدة للسنة الدراسية والترتيب الولادي .

الكلمات المفتاحية : الخجل، الطلبة المتفوقين دراسياً، مركز المتفوقين بنغازي.

Abstract
The current study aimed to identify the level of shyness among the students who excelled academically in the secondary stage, and to identify the differences related to the gender (male / female), the academic year (first / third), and the birth order (first / middle / last). The study sample consisted of (90) Male and female students from the Center for Outstanding Students in the secondary stage in the city of Benghazi. Of them (50) male students and (40) female students. The shyness scale prepared by Al-Darini (B, T) was used. The results of the study showed that the total sample members enjoy a medium level of shyness, and there is a decrease in the dimensions of shyness (psychosocial and physiological dimension) among the outstanding students, and there are differences due to gender, where females are more shy than males. While there are no differences due to the academic year and birth order.

Keywords: Shyness, Academically Gifted Students, Benghazi Center for The Deaf.

المقدمة

يعد الخجل موضوعاً مهماً في تفاعلاتنا الاجتماعية بمختلف صورها ، وبتباين نطاقها وتشمل علاقات الصداقة والزمالة والأسرة والعمل ، ومن ثم فإنه يؤثر في التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد ، ويعرقل التواصل البناء فيما بينهم ، إذا وصل إلى درجات مرتفعة تعوق الإنسان في تعبيره عن ذاته أمام الآخرين وتفقده ثقته بنفسه ، مما يزيد من مشاعر السلبية التي تتراكم لديه نتيجة لذلك (كروزير ،2009 :7)

و يعتبر الخجل عاملاً من عوامل الشخصية ذي صبغة انفعالية تتفاوت في عمقها وشدتها من فرد إلى آخر ومن موقف إلى آخر ومن عمر إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى ، كما تتعدد أشكاله وأنواعه ومظاهره فضلا عن تعدد أعراضه التي قد. تأخذ شكل الزمرة ما بين فيزيولوجية واجتماعية وانفعالية ومعرفية (النيال وأبوزيد ، 1999 :1) وقد يظهر الخجل في فترات محددة في ظل ظروف خاصة في حياة الإنسان . فالنمو الاجتماعي للفرد يتميز بفترة من الخجل خاصة عند التعامل مع الغرباء ، ولكن الخطر هو استمرار الخجل كوسيلة للهروب من التفاعل الأساسي مع الآخرين ، فهو قوة داخلية تمنع الفرد من تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين واستمرارها ، و يواجه الأشخاص الخجولون صعوبة في أن يكونوا حازمين ومعبرين ، كما أنهم منطلقون من أنفسهم ومن الآخرين خوفا من النقد ورفض أفكارهم وأدائهم وتقييمهم السلبي من الآخرين

(Al Sabi , Jaradat, Ayasrah, Khasawneh andTaqatqa,2022:2346)

ويكون الخجل أشبه بحجاب كثيف يخفي وراءه الخوف وعدم الثقة بالنفس ، لذلك نجد الفرد الخجول متعثر الخطى مستنزف الطاقة مشتت الذهن ، تقلقه نظرات الناس إليه ، ولا يشغله إلا رأيهم فيه (خليفة ، 2001: 3)

لذلك فالخجل مشكلة في حد ذاته، كما يتسبب في مشكلات أخرى ، وله نتائج سلبية ، وعواقب غير مفضلة، وقد يذهب بصاحبه إلى استحسان الاختلاء بالذات ،واعتزال الآخرين تجنباً للحساسية ، والحرج من مواجهة الآخرين(النيال وأبوزيد ، 1999 :1)

وفي هذا الصدد أشار كونستانت Constant أن الخجل يمكن أن يحدث في إطار العلاقات الأسرية ولا يقتصر حدوثه عند التحدث مع الغرباء أو التحدث وسط حشد من الناس . بينما يرى دارون Darwin يرى أن الشخص الخجول نادراً ما يكشف عن خجله إذا تفاعل مع أشخاص يعرفهم جيداً ومألوفين له، ويكون على ثقة بأنه موضع حبهم وتعاطفهم (كروزير ،2009 :26)

وقد يظهر الخجل نتيجة لأساليب التربية الخاطئة التي يعاني منها الفرد ، حيث يشعر بأنه لا فائدة منه وغير مرغوب فيه ، وأنه يعامل بقسوة وكراهية من قبل الوالدين والآخرين فيميل إلى الوحدة والعزلة والانطواء وعدم الثقة والاطمئنان (خوج، 2002 : 5)

إن الشعور بالخجل عبارة عن شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الآخرين لدرجة أنه يشعر بعدم التقبل والحب من الآخرين وهذا يترتب عليهاعدم القدرة على بناء علاقات مثمرة مع الآخرين تسهم في زيادة مشاعره بالخجل والانطواء والعزلة وعدم قدرته على المشاركة في الأحداث والمناسبات الاجتماعية (خطاب ، 2010 :2)

ويشمل الخجل الأفراد في مختلف المراحل العمرية :الأطفال والمراهقين والراشدين ويظهر في مراحل الطفولة المبكرة ويؤثر في هؤلاء الأطفال في مراحل ارتقائهم التالية (كروزير ،2009 :26) ويظهر الخجل بشكل كبير في مرحلة المراهقة ,هذا ماأشار إليه المالح في دراسته لأنها فترة حرجة في حياة الفرد وهي فترة غامضة بالنسبة للمراهقين بحيث يسيطر عليهم الارتباك لعدم معرفتهم بالدور الذي يجب أن يقوموا به . كما أن نسبة ظهور الخجل خلال هذه المرحلة تتباين تماما في المواقف المختلفة ، العائلية

والمهنية والاجتماعية إذ تشير الدراسات التي أجراها كاتل إلى أن نسبة الخجل خلال هذه المرحلة تتباين حتى في الظروف والمواقف المتشابهة ، وأشار كمبل في دراسته حول النسب المئوية للخجل لدى الأفراد في المواقف والظروف المختلفة خاصة لدى المراهق فعندما يكون وسط جمع من الغرباء وعليه أن يتكلم فإن نسبة الخجل عنده تكون كبيرة (الدليمي والعزي، 2011: 136)

يبدو ان خجل المراهقين متجذر في مخاوف تتعلق بالوعي الذاتي "أنه يكون محط أنظار الجميع، فيشعر أنه معرض بشكل كبير لمراقبة الآخرين من حوله، فيدرك نفسه أنه هدف اجتماعي وما يجعله خجول بشكل زائد هو التعرض المستمر للنقد, (Besic,Selfhout,Kerr,and Stattin , 2009: 4)

وفي هذا الصدد أشارت رانا rana, 2006أن مشكلة الخجل المزمن تؤدي بالمراهق إلى العيش بوسواس الماضي والمستقبل، وقد يقلق المراهق بشأن النتائج المستقبلية لتصرفاته، وقد يعاني من توقعات سيئة في المواقف الاجتماعية؛ لذلك يتجنب المشاركة فيها أو التفاعل مع الحضور. وأكدت الشيبانية 2009أن المراهقين قد تظهر لديهم مشكلات انفعالية كالخجل، إذ وجد أن حوالي (10 ــ 15%) من المراهقين لديهم الميل والاستعداد لأن يكونون خجولين بصورة غير طبيعية، بينما الباقون يصبحون خجولين إما لأنهم يفتقرون للمهارات الاجتماعية، أو الخوف من الآخرين وتعرضهم للسخرية، مما يدل على ضعف الشخصية وفقدان الثقة بالنفس والذات. (العواملة ،2017 :43)

وقد يؤثر مدى نجاح الطلبة المراهقين في المرحلة التعليم الثانوي بشكل كبير على تحصيلهم الأكاديمي، وعلاقتهم مع أقرانهم، وحتى على الفرص والخيارات التعليمية اللاحقة، التي بدورها قد تسهل عليهم تحسين مستوى صحتهم النفسية في هذه المرحلة العمرية (سليمان ، 2020: 5)

وقد يواجه الطلبة المتفوقين كغيرهم من الطلبة العاديين، المشكلات نفسها إلا أن المتفوقين نظراً لتميزهم ببعض الصفات والخصائص الشخصية والقيادية التي تميزهم عن أقرانهم العاديين كالجرأة وحب المغامرة والفضول قد تقودهم إلى بعض الأخطاء أو عدد من المشكلات التي تسبب لهم الفشل والإحباط، مما ينعكس على زيادة شعورهم بالخجل(العواملة ،2017 :43)

وفي هذا السياق نجد أن الطلبة المتفوقين لايظهر تفوقهم وتميزهم إلا في الاختبارات والأنشطة النظرية،والأعمال الفردية ، أما في الأنشطة الشفهية والمشاركات الجماعية فلا يبدين أي تفوق أو تميز ، وقد يرجع ذلك إلى عدم مقدرة الطالب على التعبير الشفهي والتحدث بطلاقة عما يملكه من المعرفة، أو لخجله من التحدث أمام الآخرين ،مما قد يتسبب في تبديد قدراته وطاقاته ، وربما يؤدي إلى انخفاض مستواه الأكاديمي ، مما يشعر بالظلم والمعاناة النفسية والتمرد على الوضع وتعكس النتائج السلبية على الطالب في الوقت الراهن وعلى المجتمع مستقبلا (ربيعة ، 2004 :284)

دراسة الخجل لدى الطلبة المتفوقين أصبح حاجة ملحة فليس من المهم إكساب الطالب كماً من المعلومات فقط بل يجب الاهتمام والتركيز على جوانب شخصيته ككل ، فالمتفوق الخجول قد يعاني من مشكلات نفسية مثل الخوف والتوتر وعدم الثقة بالنفس ويتجنب تكوين علاقات اجتماعية والتفاعل في المواقف الاجتماعية مما يسبب له الإحباط والفشل. لذلك يجب رعايتهم والاهتمام والعناية بهم وتوفير كل الإمكانيات إستثمار تفوقهم فهم المستقبل والثروة الحقيقة لتقدم المجتمع في كل مجالات الحياة .

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الاجابة عن التساؤلات التالية:

ما مستوى الخجل وأبعاده لدى طلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية بمركز المتفوقين بمدينة بنغازي ؟ وهل هناك فروق عائدة للنوع والسنة الدراسية و الترتيب الولادي في مستوى الخجل لدى طلبة المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية بمركز المتفوقين بمدينة بنغازي ؟

أهمية الدراسة

أولا- أهمية النظرية :

1 ـ تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله حيث تسعى لدراسة مستوى الخجل والذي يعد إحدى السمات الشخصية له تأثير على الحياة الاجتماعية لكل طالب ، فالخجل يحد بدرجة كبيرة من إمكانياته وقدراته بسبب أفكاره السلبية التى تتعلق بذاته والخوف من التقييم السلبي .

2 ـ تعود أهمية الدراسة إلى أهمية الفئة المستهدفة في الدراسة وهي فئة المتفوقين دراسياً الثروة الوطنية لكل مجتمع ، كما أن الدول المتقدمة تعطي اهتماما بالغا بها لتصل بهم إلى قمة العطاء ليصبحوا بحاث وعلماء ويزداد بذلك إنتاجهم العلمي من أجل بناء المجتمع وتعميره وخصوصاً طلاب المرحلة الثانوية حيث تعتبر من اهم المراحل في حياة الطالب باعتبارها المرحلة الانتقالية من المراهقة إلى الرشد وكذلك لما يحمله من طموحات وآمال في هذه المرحلة .

3- تحاول هذه الدراسة زيادة توفير القاعدة المعرفية لمفهوم الخجل وخاصة انه سمة في الشخصية جديرة بالاهتمام.ويتضح من تتبع الأدبيات ندرة الدراسات في الساحة العربية وانعدامها في الساحة المحلية تحديداً على شريحة المتفوقين دراسياً وهذا على ــ حسب علم الباحثة.

ثانيا: الأهمية التطبيقية :

كما تفيد النتائج الدراسة إلى لفت انتباه القائمين على رعاية الطلبة المتفوقين دراسياً(مدرسين ،أولياء أمور ، مرشدين نفسيين ، أي مؤسسة تهتم بهذه الفئة) من خلال التعرف على مستوى الخجل لديهم . وتبصرهم بدورهم في مساعدة الطلاب ومتابعة مستوى الخجل لديهم .

كما تفيد نتائج التي ستتوصل إليها الدراسة الباحثين والمختصين بفئة المتفوفين من إعداد برامج الإرشادية لتخفيف من الخجل والمساعدة على تنمية المهارات الاجتماعية

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من الأهداف التالية:

1ــ التعرف على مستوى الخجل وابعاده لدى عينة من طلاب المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية بمركز المتفوقين بمدنية بنغازي .

2 ــ التعرف على الفروق العائدة لمتغير النوع (ذكور / إناث) في مستوى الخجل لدى عينة من طلاب المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية بمركز المتفوقين بمدنية بنغازي .

3ــ التعرف على الفروق العائدة لمتغير السنة الدراسية (أولى / ثالثة) في مستوى الخجل لدى عينة من طلاب المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية بمركز المتفوقين بمدنية بنغازي .

4ـ التعرف على الفروق العائدة للترتيب الولادي (أول / الاوسط / الاخير) في مستوى الخجل لدى عينة من طلاب المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية بمركز المتفوقين بمدنية بنغازي.

تحديد مصطلحات الدراسة :

التعريف النظري للخجل : عرفه العواملة (2017 : 45) "ردود الفعل السلبية للفرد في المواقف الاجتماعية، وتتضمن ردود الفعل السلبية: الحساسية الزائدة، عدم القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية، ضعف الشخصية والثقة بالنفس، وعدم القدرة على الاتصال"

عرفه الدريني (ب، ت) في (شوامرة ، 2008 :56) بأنه "الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي، مع المشاركة في المواقف الاجتماعية بصورة غير مناسبة ويكون الخجل مصحوبا بعدة مظاهر منها : الشعور بالقلق وعدم الارتياح وهو ما يؤدي إلى الصمت والانسحاب من مواقف التفاعل الاجتماعي ويكون أيضا مصحوب بالشعور بالحساسية للذات والتعاسة والانشغال بالذات"

ويحدد الخجل جرائياً: بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب نتيجة استجابته على مقياس الخجل من إعداد الدرينى (ب،ت)

ـــ **التعريف النظري المتفوقين دراسياً :**عرفة السرور2003 في (الحموري وعبد الكريم ،2014: 7) الطالب الذي يرتفع تحصيله الأكاديمي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه ، وتكون نسبه تحصيله الاكاديمي تزيد عن (90%).

ويحدد المتفوقين دراسياً جرائياً : الطلبة الملتحقون بمركز المتفوقين في مدينة بنغازي ، والذين يتم اختيارهم وقبولهم وفقاً لأسس ومعايير محددة بالمركز .

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في :

الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة في التعرف على مستوى الخجل لدى الطلبة المتفوقين

الحدود البشريه: تقتصر على عينة من الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية في مركز المتفوقين

الإطار النظري والدراسات السابقة

لقد ظهر الخجل مع وجود الحياة الإنسانية ، وارتبطت دراسته بعلم النفس كظاهرة سلوكية مرتبطة بتصرفات الأفراد وعلاقاتهم وتفاعلهم ، فيمتلك البعض قدرة عالية على التفاعل مع الآخرين ، ويتراجع البعض وتظهر عليه بعض العلامات الدالة على الخجل ، وبدأت الدراسات العلمية للخجل مع سبيعينات القرن الماضي ،بعد ظهور كتاب زمباردو عام في الخجل ،ولقد لفت انتباه الباحثين إلى موضوع الخجل كمشكلة (حمدان ،2020: 1276 - 1277)

على الرغم من اتفاق العلماء النفس على أهمية دراسة الخجل لدى الأفراد،فإنهم لم يتفقوا على تعريف موحد له، فقد اعتبره علماء النفس والاجتماع من القضايا الجدلية؛ وذلك بسبب تباين المعيار الذي يتبناه كل تعريف. ويعرف في قاموس أكسفورد Oxford بأنه" الجبن والخوف والقلق في حضور الآخرين والتحفظ في الكلام معهم، والاكتفاء باستخدام الإشارات والابتسامة في المواقف الاجتماعية" (العواملة ،2017: 46)

ويعرف تشك Cheek وكاربنتيري Carpentieri (1986) "إن الخجل يستخدم غالباً لوصف الحالة الانفعالية لـ الشعور بالقلق والكبت في المواقف الاجتماعية

كما عرفه العبد ،1988 بأنه " إفراط في الحياء إلى حد الاضطراب والحيرة ، ومن أجل هذا كان الخجل مذموماً لما فيه من تجاوز الحد "(خوج ،2002 :11)

وعرفه شمان ،2004 بأنه " خوف وارتباك يداهم الشخص عند قيامه بأداء عمل معين"(الدليمي ، العزي ، 2011: 137)

عرفه الداوود ، 2010هو "حالة انفعالية تتميز بوجود أعراض سلوكية عاطفية متزامنة،تتصف بالكبح في العلاقات الاجتماعية، والقلق الاجتماعي سواء في المدرسة أو المنزل أو المواقف الاجتماعية العامة"(العرفج ،والملحم، والجغمبان ، 2021: 334)

اما جمعية الامريكية لعلم النفس (APA). "الميل إلي الشعور بالحرج أو القلق أو التوتر أثناء اللقاءات الاجتماعية خاصة مع الأشخاص غير المألوفين" (Alex,2012 :10)

كما عرفه زيتينوغلو Zeytinoglu الخجل على أنه: "حالة عاطفية معقدة تجعل الفرد يشعر بالسلبية اتجاه ذاته و شعور بالدونية الذي يسبب عدم الراحة والاستياء الذي يدفع الفرد إلى عزل نفسه وعدم الاندماج في الحياة.

(Al Sabi , Jaradat, Ayasrah, Khasawneh and Taqatqa,2022:2346)

كما عرفته سناء2013 بأنه سمة تتسم بالقلق والتوتر أثناء تواجد الشخص مع الآخرين مما يحول دون تواصله معهم وإقامة أي شكل من أشكال العلاقات الاجتماعية (محمد،2021: 273).

أنواع الخجل :

هناك أنواع عديدة للخجل ومنها:

- خجل العصابي : وهو قلق ناتج عن شعور الفرد بالوحدة النفسية، مع وجود صراعات نفسية في تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.
- الخجل العام : يتميز الفرد بعيوب في أداء المهارات، ويظهر في الجلسات الجماعية والأماكن العامة.
- الخجل الخاص : وينصب التركيز في هذا النوع من الخجل الأحداث الذاتية، ويرتبط بالعلاقات الشخصية.
- الخجل الوهمي : ويتمثل في الخجل المبني على تصورات خاطئة من صاحبه.
- الخجل المتصنع : هو نوع من الخجل يمارسه الفرد من أجل تحقيق هدف ما(سليمان ، 2020 :20)

كما أشار الحلو 2009 في (عرطول ،2015: 12) إلي نوعين من الخجل ، وأعتمد على تصنيفه على التوقيت والزمن على النحو الآتي:

- الخجل الغرضي : هو الذي يحدث في وقت من الإوقات أو في زمن من الأزمنة أو مناسبة من المناسبات ، فهذاا يدل على حالة عرضية يمر بها كل إنسان ، ويتعرض لها في أي موقف ، وفي مختلف مراحل حياته ، وهي حالة طبيعة .
- الخجل المرضي : وهو صفة دائمة في الشخص يؤثر على تصرفاته وحياته وأفكاره ،وبهذا فهو حالة مرضية ،والمصاب بها لا بد أن يعالج منها كي لا تسبب له اضطراباً وضيقاً ، وتسد في وجهه سبل النجاح والتقدم ، وتُبعده عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية .

مكونات الخجل:

ويرى زمباردو Zimbardo أن للخجل أربعة مكونات أساسية وهي:

- المكون السلوكي: مثل تجنب المواقف الاجتماعية التي تثير الخوف للشخص الخجول وعدم التعبير عن مشاعره وافكاره
- المكون الفيسيولوجي: مثل زيادة ضربات القلب وجفاف الفم والارجاف
- المكون المعرفي: كالأفكار التي يحملها الفرد عن الموقف وتجعله غير قادر على التواصل
- المكون الانفعالي: مثل الشعور بالارتباك والاكتئاب. (الدليمي والعزى ، 20111 : 139 – 140).

أسباب الخجل

هناك الكثير من العوامل المسببة للخجل ، ومن أهمها ما يلي (خوخ ،2002 : 14 – 15)

1- عوامل نفسية متمثلة في التنشئة الاجتماعية الخاطئة كالسخرية من سلوك الطفل ، وعدم تشجيعه على السلوك الصحيح .

2- عوامل اجتماعية متمثلة في عدم الرعاية الاجتماعية والتفكك الأسري

3– عوامل جسدية متمثلة في العاهات والعجز 4 - التأخر الدراسي .

5– افتقاد الشعور بالأمن والإحساس الدائم بالخوف . 6 - نشأة المراهق في أسرة خجولة

نظريات الخجل

1 – نظرية التحليل النفسي : فسرت الخجل في ضوء إنشغال الأنا بذاته ليأخذ شكل النرجسية فضلاً عن إن الشخص الخجول يتميز بالعدائية والعدوان . كما أكد علماء التحليل النفسي إلي أهمية الخبرات الاسرية وخاصة الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل (الدليمي والعزى ، 2011 : 138).

2- النظرية السلوكية: ترى بأن السلوك الإنساني ما هو إلا مجموعة من العادات اكتسبها الفرد أثناء مراحل نموه ويفسرون الشعور بالخجل ناتج عن أحد العوامل التالية : الفشل في اكتساب أو تعلم سلوك مناسب -أو تعلم سلوكيات غير مرغوبة .فنجد أصحاب النظرية السوكية يفسرون الخجل مع فشل الفرد في اكتساب أو تعلم سلوك مناسب او تعلم أساليب سلوكية غير مناسبة (الدليمي والعزى ، 2011 : 138 – 139).

2- نظرية التعلم الاجتماعي: تفسر الخجل بسبب القلق الاجتماعي والذى بدوره يثير أنماطا متباينة من السلوك الانسحابي ، وعلى الرغم أن النتيجة الطبيعية للانسحاب والتفادي تتمثل في خفض معدلات القلق ومن ثم الخجل ، إلا أنه يمنع تعلم المهارات الاجتماعية الملائمة (النيال وابوزيد ،1999 :27)

الدراسات السابقة:

أجرى ربيعة (2004) هدفت إلى معرفة مستوى الخجل لدى الطالبات المرحلة الثانوية للمتفوقات والغير متفوقا تكونت عينة الدراسة من (80) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية وتم استخدام مقياس الخجل. أظهرت النتائج ان مستوى الخجل لدى طالبات المرحلة الثانوية المتفوقات كان بدرجة منخفضه.

وأجرى معاجيني (2015) هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الشعور بالخجل لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والغير متفوقين وقد تكونت عينة الدراسة (120) طالبا من طلبة المرحلة الثانويةاستخدم مقياس الخجل ندرسون وزيمباردو ،2008 ترجمة الباحث ظهرت النتائج ان للشعور بالخجل لدى عينة الدراسة جاء في المستوى متوسط.

كما أجرى العواملة (2017)هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الشعور بالخجل لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين ، كما هدفت للتعرف على الفروق العائدة لمتغيرات النوع والصف الدراسي والترتيب الولادي ،وقد تألفت عينة الدراسة من (218) طالبا ، وتم استخدم مقياس الخجل من اعداد الباحثة واظهرت النتائج ان مستوى الشعور بالخجل كان بدرجة متوسطة ، وعدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الخجل ، كماأظهرت وجود فروق في مستوى الشعور بالخجل تعزي لمتغير الصف الدراسي لصالح طلبة الصف الأول الثانوي ومتغير الترتيب الولادي لصالح فئة الرابع وحتى السادس .

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة عدم الاتفاق في النتائج في حين أشارت دراسة ربيعة (2004) إلى انخفاض مستوى الخجل ، بينما كان في دراسة معاجيني (2015) ودراسة العواملة (2017) بدرجة متوسطة .أما بخصوص الفروق العائدة للنوع فكانت نتائج الدراسات السابقة متناقضة حيث اشارت دراسة العواملة (2017)إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الخجل ام دراسة الطواري (2018) توصلت إلى أن الاناث أكثر خجلا من الذكور .بالنسبة للدراسات تناولت الصف الدراسيى فقد أظهرت دراسة العواملة(2017) إلى ان طلاب الصف الأول أكثر خجلا .وفيما يتعلق بعلاقة الخجل بالترتيب الولادي لم تتوافر دراسات سابقة للعلاقة بينهما إلا دراسة العواملة (2017) وأظهرت أن الخجل يكون أكثر لدى الفئة الرابعة وحتى السادسة . أما فيما بالسنة الدراسة فجميع الدراسات تناولت المرحلة الثانوية .

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة :المنهج المتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن حيث يعد أكثر المناهج ملائمة لأهداف الدراسة. فالمنهج الوصفي يصف الظاهرة كما هي في الواقع دون تعديل او تغيير، اما التصميم المقارن يهدف إلى معرفة الفروق ودلالتها

مجتمع الدراسة : يضم مجتمع الدراسة طلبة المرحلة الثانوية ،السنة الأولى والثالثة في مركز المتفوقين بمدينة بنغازي للعام الدراسي 2022 – 2023م، والبالغ عددهم (119) طالب وطالبة .

عينة الدراسة :تتكون عينة الدراسة من (90) طالباً وطالبة ، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة الميسرة (المتاحة) وهي احد انواع العينات غير الاحتمالية والجدول (1) يوضح توزيع العينة

جدول (1) يوضح توزيع لمتغيرات الدراسة (النوع / السنة الدراسية)

النوع	العدد	النسبة	السنة الدراسية	العدد	النسبة
ذكور	50	% 56	الاولي	36	%40
إناث	40	%44	ثالثة	54	%60
المجموع	90	%100	المجموع	90	%100

أداة المقياس : من إعداد الدريني (ب، ت) ،يتكون من (36) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي البعد النفسي ، والبعد الاجتماعي، والبعد الفسيولوجي (شوامره،2008 :140)
طريقة تصحيح المقياس : يجيب المفحوص على كل عبارة وفقاً لمقياس ثلاثي يتدرج من (نعم / احيانا / لا) و يتم اعطاء الفقرات الموجبة على المقياس: .نعم: (3 درجات).أحياناً: تعطى (2) .لا: تعطى (1). بينما الفقرات السالبة، فتكون الدرجات كالآتي .نعم: تعطى (1).أحياناً: تعطى (2) لا: تعطى (3).

صدق وثبات مقياس الخجل في الدراسة الحالية:
ولحساب الصدق تم استخراج صدق الاتساق الداخلي، من خلال تطبيق المقياس على عينة بلغت (30) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة .وتم حساب معامل ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وأظهرت نتيجة هذا التحليل أن المقياس يتسم باتساق داخلي جيد، ذلك لأن ارتباطات الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه بوجة عام دالة احصائياً، ماعدا بعض الفقرات في الابعاد الفرعية تم حذفها وهي الفقرة رقم (2) في البعد النفسي والفقرتان(8 ــ 10) في البعد الاجتماعي. كما هو مبين في الجدول (2)

جدول (2) معاملات ارتباط الفقرات بالبعد الذي ينتمي إليه

البعد النفسي				البعد الاجتماعي		البعد الفسيولوجي	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.42	11	**0.49	1	**0.50	1	**0.67
2	0.06	12	**0.80	2	**0.46	2	**0.66
3	**0.57	13	**0.63	3	**0.58	3	**0.72
4	**0.66	14	**0.58	4	**0.57	4	**0.65
5	**0.49	15	**0.51	5	**0.62	5	**0.77
6	**0.68	16	**0.61	6	**0.77		
7	**0.77	17	**0.70	7	**0.53		
8	**0.58	18	**0.76	8	0.12		
9	**0.67	19	**0.55	9	*0.37		
10	**0.66	20	**0.54	10	0.16		
		21	**0.58				

* معامل ارتباط عند 0.05** وهذا يعني معامل ارتباط عند 0.01

الثبات :تم حساب ثبات المقياس بواسطة معامل ألفا_ كرونباخ بالنسبة للمقياس ككل وأبعاده لكل بعد كما هو مبين بالجدول (3).

جدول (3) قيمة ألفا_ كرونباخ المحسوبة لأبعاد الخجل والدرجة الكلية للأبعاد

البعد	عددالفقرات	معامل الفا كرونباخ
النفسي	20	0.91
الاجتماعي	8	0.72
الفسيولوجي	5	0.75
ككل	33	0.87

يتضح من الجدول (3) أن المقياس يتمتع بدرجات ثبات مناسبة

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

الهدف الأول: "التعرف على مستوى الخجل وابعاده لدى عينة من طلاب المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية في مركز المتفوقين بمدنية بنغازي ".

لتحقق من هذا الهدف تم استخدام اختبار تي (T Test) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين المتوسط كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول (4) اختبار (T) لعينة واحدة لدلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط النظري على مقياس الخجل وأبعاده

المقياس وأبعاده	العينة الكلية	المتوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	90	66.78	12.59	66	89	0.586	غير دال
البعد النفسي	90	36.64	9.73	40	89	3.256	0.01
البعد الاجتماعي	90	14.34	3.31	16	89	4.742	0.0001
البعد الفسيولوجي	90	8.97	2.85	10	89	3.435	0.001

يتبين من الجدول (4) أن أفراد العينة الكلية يتمتعون مستوى متوسط من الخجل لأن متوسط الحسابي لدرجات العينة يميل نحو الوسط عند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس، كما أظهرت نتيجة وجود فروق بين متوسطات أبعاد الخجل (البعد النفسي والبعد الاجتماعي والبعد الفسيولوجي) والمتوسطات النظرية لهذه الأبعاد . وجاءت الفروق لصالح المتوسطات النظرية لهذه الابعاد. وهذا يعنى انخفاض البعد النفسي الاجتماعي والفسيولوجي للخجل لدى الطلبة المتفوقين

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التحليل النفسي التي تؤكد على أهمية الخبرات الأسرية وخاصة الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل والتي تضع اللبنة الأولى للخجل .

فالأسرة قد يكون لها دور كبير في تكوين وصقل شخصية الفرد ، التي ساعدتهم على النضج والاستقرار النفسي والاجتماعي والجسمي واكتسابه الثقة بالنفس في قدراتهم في مواجهة أي موقف من المواقف الاجتماعية ، حيث تعلمه كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، كذلك وجود تفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة واستخدام أسلوب المناقشة والإقناع بين أبنائها ينمي لديهم إحساسا بتقدير الذات وإحساس بالأمن ، كما يصبح أكثر نشاطا ومشاركاً في المناسبات الاجتماعية .ويصبح لديهم مقدرة على التعبير عن مشكلاتهم ومشاعرهم دون خوف وخجل

الهدف الثاني:" التعرف على الفروق العائدة لمتغير النوع (ذكور / إناث) في مستوى الخجل المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية في مركز المتفوقين بمدنية بنغازي

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام اختبار تي (T Test) للعينتين المستقلتين والجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5) اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لدلالة الفروق بين متوسط الذكور والإناث في الخجل

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	13.46	3.37	2.593	88	0.001
إناث	15.45	2..92			

يتضح من الجدول وجود فروق تعزي لمتغير النوع ،حيث الاناث أكثر من الذكور في مستوى الخجل يمكن تفسير ذلك في ضوء أن المرحلة الثانوية تقابل مرحلة المراهقة وحيث تطرا فيها العديد من التغيرات في مظاهر النمو خاصة التغيرات الجسمانية لدى كلهما إلا إن التغيرات التى تطرا على الاناث أكثر وعدم تقبلها لهذه التغيرات قد يكون مأحد اسباب الخجل لديهم .
كذلك قد يرجع إلى الاساليب التنشئة الاجتماعية حيث يستخدمون الحزم والشدة أو الحماية الزائدة مع الاناث أكثر من الذكور فيودي بهم إلي الاعتماد على الاخرين وعدم النضج مما ينعكس على شعورهم بالتهميش وعدم قدرة على مواجهة الآخرين وشعور بالخجل.

الهدف الثالث :التعرف على الفروق العائدة لمتغير للسنة الدراسية (أولى / ثالثة) في مستوى الخجل المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية في مركز المتفوقين بمدنية بنغازي

لتحقق من هذا الهدف تم استخدام اختبار تي (T Test) للعينتين المستقلتين والجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6) اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لدلالة الفروق بين متوسط السنة الدراسية (أولى / ثالثة)في الخجل

السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أولي	13.69	3.12	1.352	88	غيردال
ثالثة	14.78	3.40			

يتضح من الجدول (6) لا توجد فروق تعزي لمتغير السنة الدراسية
ويمكن تفسيرذللك نتيجة تقارب المرحلة العمرية ، كذلك يتعرضون لنفس الظروف والخبرات والمهارات التعليمية وجودهم في بيئة دراسية واحدة داخل مركز المتفوقين.
الهدف الرابع: " التعرف على الفروق العائدة للترتيب الولادي (أول / الاوسط / الاخير) في في مستوى الخجل المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية في مركز المتفوقين بمدنية بنغازي لتحقق من هذا الهدف تم استخراج تحليل التباين الأحادي الاتجاه كما موضح بالجدول (7)

الجدول (7) تحليل التباين الأحادي الاتجاه لاختبار القروق العائدة للترتيب الولادي (أول / الاوسط / الاخير)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	235.841	2	117.920	0.739	غير دال
داخل المجموعات	13875.715	87	159.491		
المجموع	14111.556	89			

يتضح من جدول (7)لا توجد فروق تعزى لمتغير ترتيب الولادي

قد يكون راجعاً إلى ثقافة الوالدين وتوفير الاحتياجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية للأبناء مهما كان حجم وترتيب الأبناء داخل الأسرة ، وتركيز على تفوق أبنائهم وتتبع مشوارهم الدراسي.

التوصيات والمقترحات : في ضوء النتائج توصى وتقترح الباحثة كالآتي:

1- تدريب المرشدين النفسين داخل المركز على تنفيذ برامج إرشادية تساعد عل خفض الخجل خاصة لدى الإناث .

2- تشجيع المعلمين داخل المركز على استخدام أسلوب الحوار والمناقشات داخل الفصل وتشجيع الطلاب على المشاركة والتفاعل داخل الفصل

3 - إشراك الآباء والأمهات في برامج تدريبه تساعد على حل مشكلات بناتهم الخجولات وتعلم استخدام الأساليب التربوية صحيحة الذي يشبع احتياجات بناتهم ويبعدهم عن الشعور الخجل

4- تنظيم دورات تدريبه وندوات توعية للطالبات تعلمهم المهارات الاجتماعية

5- إجراء دراسات مقارنة بين المتفوقين والعاديين في الخجل

6- إجراء دراسة العلاقة بين الخجل ومتغيرات أخرى (أساليب المعاملة الوالدية - سمات الشخصية - الوحدة النفسية)

قائمة المراجع

1. حمدان ، انشراح أحمد (2020). الخجل وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، **مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية** ، العدد 48، ص ص 1274 – 1290.
2. الحموري، خالد عبدالله و عبدالكريم ،محمد المهدي (2015) .أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا "دراسة ميدانية لدى طلبة مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء"، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس(ASEP)** ، العدد64، ص ص 281 – 303
3. خطاب ، مجد محمد (2010) .**علاقة اساليب التنشئة الوالدية بالخجل لدى اطفال الروضة قي الأردن** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة عمان العربية
4. خليفة ، على السيد (2001) .**الخجل والتشاؤم وعلاجهما** ، اسكندرية : المركز العربي للنشر والتوزيع
5. خوخ، حنان بنت أسعد(2002) .**الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة -،جامعة أم القرى.
6. الدليمي ،أميرة مزهر حميد والعزي ، أحلام مهدي عبد الله. (2010). الخجل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات. **مجلة الفتح** ،العدد (47). ص ص 134 – 154.
7. ربيعه ، شيخة عبدالله محمد(2004). الخجل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالديه كما تدركها طالبات المرحلة الثانوية المتفوقات وغير المتفوقات ،**مجلة مركز البحوث التربوية** ،جامعة قطر ،العدد(26)، ص ص 283 – 291 .
8. سليمان، اريج تحسين حسن. (2020). **الخجل وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة المرحلة الثانوية في محافظة نابلس _ فلسطين** ، رسالة ماجستير غير منشورة -، جامعة القدس المفتوحة.
9. شوامره، نادر طالب عيسى (2008). **أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالخجل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة رام الله والبيرة** ، رسالة ماجستير غير منشورة -،عماد الدراسات العليا ، جامعة القدس
10. عرطول ، روني زهير عازر (2015) .**الخجل وعلاقته بتقدير الذاتلدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة طبريا** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة عمان العربية
11. العرفج ، عبد الحميد عبدالله و الملحم، جواهر عبدالعزيز والجغمبان ، عبدالله محمد (2021). تعزيز الذكاء الاجتماعي لخفض مستوى الخجل لدى الطلبة الموهوبين ، **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل للعلوم الإنسانية والإدارية** ، 22 (2) ، ص ص 333 ـــ 341.
12. العواملة، ورود جمال عواد. (2017). مستوى الشعور بالخجل في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن، **مجلة البحث العلمي في التربية**. العدد (18)، ص ص 41 –64 .
13. كروزنز راي (2009) .**الخجل** . ترجمة :عبدالله سيد . الكويت: سلسلة عالم المعرفة
14. محمد ، نبال عباس الحاج (2021) الخجل الإجتماعي وعلاقته بالإكتئاب لدى المراهقين ، **المجلة العربية للنشر العلمي** ،العدد(28) ، ص ص 270 –28 6
15. معاجيني، أسامة بن حسن محمد. (2015). مستوى الشعور بالخجل لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين والغير موهوبين في ضوء متغيري العمر والفئة الطلابية بمجمع الأمير سلطان التعليمي بجدة. **مجلة السعودية للتربية الخاصة**. 1(1) ،ص ص 51 – 80 .

16. النيال، مايسة أحمد و أبوزيد، مدحت عبد الحميد (1999) .**الخجل وبعض أبعاد الشخصية دراسة مقارنة في ضو الجنس،والعمر،والثقافة** ، القاهرة : دار الكتب المصرية.
17. -Alex, Kasper, G(2012) Shyness in the Classroom and its Impacts on Learning and Academic Functions.MS School Psychology. University of Wisconsin – Stout.
18. Al Sabi,Y.N ,and. Jaradat, S.A and Ayasrah, M,N and Khasawneh,M.A.S and Taqatqa,F.A.S(2022) Shyness and its Relation with Self-esteem in Light of Some Variables. Information Sciences Letters An International Journal Lett. 11, No. 6, 2334-2352 (2022) /http://www.naturalspublishing.com/Journals.asp
19. -Besic, Nejra, Selfhout, Maarten., Kerr, Margaret and Stattin, Håkan(2009) Shyness as basis for friendship selection and socialization in a youth social network, Center for Developmental Research . School of Law, Psychology and Social Work.
20. -Cheek, J.M., Carpentieri, A.M(1986) Adolescent shyness. https://www.researchgate.net/publication/235418666.